في العصر العبّاسي

كان العصر الذي دام إلى منتصف القرن الرابع الهجري تقريباً من أزهى العصور من ناحية النضوج العلمي الحضاري والتدوين على أسس منهجية ، ففيه برز علماء وأدباء وفلاسفة وغيرهم ، وظهرت حركة الترجمة ، وزخرت العربية بالأفكار المستوردة ، فكان بين هؤلاء العلماء من قضى حياته للعلم ، وأعمل ذهنه لخدمة البشرية .

في هذا العصر التقت عناصر مختلفة ، من شعوب متعددة ، في بغداد والبصرة وغيرهما ، فكان العراق يموج بالقادمين اليه من كل مكان بثقافاتهم وصناعاتهم ، فتفاعلت وتمازجت ، واستفاد كل من الآخر ، وصار العراق مخزناً للعلوم ، والآداب والفنون ، بجانب حياة الترف والبذخ وبلهنية العيش في القصور .

ومن ناحية أخرى أخذت الدولة في التدهور الاداري ، والفساد الأخلاقي ، والاضطراب السياسي ، اذ ظهرت حركات انفصالية هنا وهناك ، كما نجمت دول ، علاوةً على انتشار الفوضى في الداخل من الموالي والجند وغيرهم .

هذا هو العصر الذي نشأ فيه السيد المهاجر أحمد بن عيسى ، العصر العباسي الذي أعقب العصر الأموي ، بعد أن نجحت الحركة التي قام